صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

404

السنة التاسعة

14 آب 2021 - 6 محرم 1443

11 مصير مجهول لسبعين عائلة في مخيمات الساحل

07 العقيد مصطفى فرحات يكشف لحبر عن أهمية جبل الزاوية

اختيارات القراء

إصابة طفل حديث الولادة بمرض نادر في المناطق المحررة

كشفت مصادر طبية في الشمال السوري عن ولادة طفل مصاب بمرض نادر في مشفى أطمة الخيري بريف إدلب الشمالي.
وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي...

للسوريين في عنتاب.. إجازات دائمة إلى سورية

وافق والي مدينة غازي عنتاب على منح اللاجئين السورين المقيمين في المدينة إجازات دورية إلى سورية خارج أيام العيدين.
جاء ذلك في تصريحات للوالي يوم...

الجولاني: الناس في درع الفرات يطالبوننا بدخول مناطقهم

قال زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني: إن الناس في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون يطالبون تحرير الشام بالدخول إلى مناطقهم.
جاء ذلك خلال لقاء أجراه الجولاني مع عدد من...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

12 الآبار الارتوازية في سهل الروج بديل المزارعين
03 السوريون ضحايا العاطفة والسياسة
05 موسم التين حزين هذا العام.. والمزارعون يشتكون
15 لأول مرة في الشمال المحرر مشروع لتدريب النساء

07 العقيد مصطفى فرحات يكشف أهمية جبل الزاوية

14 افتتاح معرض الكتاب متنفس جديد للقرّاء في مدينة أعزاز
04 الحجاب عبادة لله أم للرجال؟!
09 مركز بحوث للدراسات والحركة العلمية الشبابية
16 الفن في الشرق لا يتنفس الحرية (2)

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
أميمة محمد

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

السوريون ضحايا العاطفة والسياسة

غسان الجمعة

حادثتان مهمتان تناولتهما وسائل الإعلام والناشطون السوريون الأسبوع الماضي، كان الجانب التركي فيها حاضرًا كونه طرفًا فاعلاً في هذه المسائل.

الحادثة الأولى عندما فصلت الإدارة التركية في مشفى مارع الطبيب السوري (عثمان حجاوي) لخلاف شخصي مع ممرض تركي، والثانية هي أحداث أنقرة التي كانت نتيجة اعتداء سوريين على مواطن تركي أدى إلى مقتله.

ليست المرة الأولى التي تشهد تركيا هذه الحوادث، وكذلك الأمر فإن الطبيب السوري لم يكن الشخص الأول الذي تعرض للتعسف الإداري ولن يكون الأخير.

هذه الصور السلبية في مشهد العلاقات على المستوى الاجتماعي والرسمي ناجمة عن عجز في تحديد إطار العلاقة وتوضيح قواعد الشراكة مع الجانب التركي.

ومن يتحمل مسؤولية هذه الفجوة هو من أدار العلاقة منذ بدايتها من باب النفعية المحضة على صعيد إدارة المرافق والمؤسسات في الداخل المحرر، فبعيدًا عن التنسيق العسكري والأمني الذي يقتضي انسجامًا وترابطًا أكبر هناك تداخل في المسؤوليات والمهمات بين الإداريين الأتراك والسوريين في القطاع التعليمي والخدمي والإنساني، إذ بات من الصعب التميز بين هوية هذه المؤسسات.

كما أن المنحى الذي سلكته بعض الإدارات السورية في التعامل مع الدعم والمساعدات التركية من مبدأ (ولي النعمة) شكَّل بيئة فاسدة في بعض المواطن في توزيع المراكز الإدارية وتوجيه الموارد المالية والعينية.

إن تبرير وزارة الصحة بعدم تبعية مشفى مارع لوزارتها هو عذر أقبح من ذنب في عدم إخضاع مشفى على الأراضي السورية ولو شكليًا لسلطتها في مظهر مُخالف لكل الأعراف والمواثيق الدولية، ولابد من الإشارة هنا إلى أن فكرة الاستقلال الإداري بحد ذاتها موجودة داخل تركيا وتتمتع بها بعض المؤسسات السورية، لكنها تخضع للقوانيين التركية العامة في التدقيق المالي والإداري.

إن التعامل الرسمي مع الجانب التركي بسياق العواطف التي هي سمة الترابط بين الشعوب لا يمكن قبولها عمليًا على أرض الواقع مع المؤسسات التركية، وربما تشكل هذه السياسية خيبة أمل حقيقية للدولة التركية ذاتها باتجاه المأمول من الجانب السوري الرسمي رغم كل التحديات والمصاعب التي يكابدها.

من جهة أخرى تبقى حوادث أنقرة الأخيرة هاجس كل سوري كون تركيا الدولة الأكبر احتضانًا للاجئين السوريين، وفيها يقع عبء كبير على وعي السوريين في تركيا أولاً وعلى النخب السياسية ثانيًا، فالمعارضة التركية الحالية تريد الوصول للسلطة على رقاب السوريين ونكاية بسياسة حزب التنمية والعدالة الحاكم لا تمل واجهتها السياسية من تحريض الشارع التركي على السوريين، وغالبًا ما ينزلق بعض الجهلة السوريين لاستفزازات الشارع التركي المعارض.

هذا الوضع يتحمل مسؤوليته الإعلام السوري في تركيا والنخب التجارية والصناعية والثقافية ودورها في تعزيز روابط الثقة والألفة بين الشعبين، فحتى اليوم رغم الثقل الذي تشكله الجالية السورية في تركيا لا يوجد لها لوبي إعلامي واجتماعي مؤثر وفاعل، وهذا المشهد للأسف يعكسه التشرذم السياسي والحزبي للكتل السورية الغائبة كليًا عن سياسة البحث عن مصلحة التيار، والكتل في قناة المصلحة الوطنية إلى البحث عن الفرص والمصالح في أجندات الدول.

من الحنكة أن تقوم النخب السياسية السورية بحوارات مع كل الأطراف في تركيا لتحييد اللاجئ السوري عن المعركة الانتخابية التركية، فمعركتنا ليست في أنقرة، إنما في دمشق، والمنتصر هو من يخرج بأقل الخسائر من حربه، فكيف بمن يخسر كل شيء في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل؟!

الحجاب عبادة للّه أم للرجال؟!

إسلام سليمان

”تحجبنَ فإن الله أمركنَّ بالحجاب كي لا تكنَّ فتنة للرجال وسببًا في إغوائهم، الحجاب فُرِض عليكنَّ لأنكنَّ عورة لا يجب أن يراكم الرجال..“ إلى آخره من الجمل التي تربط الحجاب بالرجال فقط، فأينما وُجِدَ الحجاب كان الرجال أغض بصرًا من مكان يقل فيه الحجاب كما يزعمون.

لقد أصبح الحجاب أحد أكثر الأمور جدلاً وخاصة في العالم الإسلامي، الذي ازدادت فيه موجة خلع الحجاب بين أوساط المتدينين، ممَّا أدى إلى ازدياد الطرح السائد حوله وحول فرضيته والحكمة منه.

لست الآن في معرض الخوض بكل هذه النقاشات التي تحصل، إنما هي نقطة أرى من المهم أن نوعّي أنفسنا بها نحن المسلمين.

أزعم، والله أعلم، أن ربط فرضية الحجاب بالرجال فقط هو أحد أسباب نفور الفتيات المسلمات من الحجاب، فعندما نخبر إحداهنَّ: ”اللّه أمركِ بالحجاب لكيلا تكوني سببًا في الفتنة وتحريك شهوات الرجال، تقول معترضة: ولمَ عليَّ أن أتحجب؟ لماذا لا يغض الرجال من بصرهم؟!“ وتبدأ من هنا المعضلة، ويبدأ كل طرف من الرجال والنساء بإلقاء اللوم على الآخر بأنه سبب الفساد.

وطبعًا مع تصاعد حملات النسوية ازداد الأمر سوءًا وبات كل أمر شرّعه الله لنا يتم إرجاعه وقياسه على الرجال، وعلى أساسه تقبله النساء أو ترفضه! كأن مرجعيتنا في الدين الرجل وليس الله!

أنا لست مع هذا الطرح الناقص الذي يدعو إليه البعض سواء عن قصد أو عن جهل، فالأصل أن نربط كل فرض في الاسلام بالله تعالى وحده، أي عندما تتساءل إحداهنَّ عن سبب فرض الله الحجاب على النساء، وهو سؤال طبيعي يراود أي فتاة مسلمة، لا نجاوبها كي لا تكوني فتنة ولأنك عورة، أو تشبيهها بقطعة الحلوى أو اللحمة وإلخ من الجمل والتشبيهات التي تقلل من قدر المرأة التي كرّمها الله بالإسلام وأعلى من شأنها، بل نعمل بداية على ترسيخ مفهوم العبودية والألوهية عندهنَّ، أي أن الله هو إله الكون وهو المشرِّع ونحن عبيده، فهو إن يأمرنا بشيء ما، فهو بالتأكيد لحكمة هو أعلم منا بها، أحيانًا يلهمنا ويفتح الله علينا بالفهم فنعرف الحكمة، وأحيانًا تبقى بعض الأمور مبهمة، فما علينا إلا التسليم لله ولأوامره.

بعد تأكدنا من ترسخ هذين المفهومين (العبودية والألوهية) نعززهما بالأمور الأخرى التي نرى أنها من أسباب فرض الحجاب، مثل أن الحجاب هو الهوية الإسلامية للمرأة، والحجاب يحفظ المرأة من أذى الآخرين، وهي بحجابها تطيع الله بأن تكون قدوة للفتيات المسلمات بالتزامها وبعملها وبأخلاقها، وبأن الله كما أمر الرجل بحد أدنى من الملابس يستر بها جسده، فقد أمر المرأة أيضًا بحد أدنى مختلف من الملابس لتستر بها جسدها، وهذا الاختلاف بين لباس الرجل والمرأة يختلف لاختلاف طبيعة تكوينهما الفطرية والنفسية، أي أن الستر لم يُفرَض على المرأة فقط، وأيضًا أمرهما معًا بأن يغضّا من أبصارهما ولا يطلقاها كيفما شاءت أنفسهما.

بهذا الشكل نكون قد أسهمنا في بناء عقيدة سليمة لدى الفتيات المسلمات تبدأ بالتسليم المطلق لله (وهذا هو الأهم)، وبناء نفسية سوية تعقل دورها الذي كلفها به خالقها بما يناسب فطرتها الأنثوية، وبهذا تعتز بدينها وبهويتها الإسلامية، بما فيه الحجاب؛ لأنه ارتبط بالله وبقوة أكبر وأعلى من الرجال بل ومن كل البشر.

وبالتأكيد كلامي ليس موجهًا للنساء فقط، بل هو موجه للرجال أيضًا مربين وآباء وإخوة ودعاة (من دون ربط فرضية الحجاب بالرجال فقط).

أسأل الله أن يثبتنا ويهدينا ويصلح حالنا

موسم التين حزين هذا العام..

والمزارعون يشتكون

أميمة محمد

يمضي الحاج صبحي معظم وقته حزينًا كموسم التين هذا العام، كونه هُجِّر من قريته (إحسم) بجبل الزاوية، وصار بعيدًا عن كرم التين الخاص به، لكنه يقول: "رغم استمرار قصف النظام، إلا أنني مضطر للبقاء في البلدة فترة موسم التين من أجل جمع المحصول كونه مصدر رزقنا الوحيد طيلة العام."

حشرة التين الشمعية تداهم أشجار التين

وبيَّن أنه نتيجة ضعف رعاية أشجار التين هذا العام انتشر فيها مرض يشبه الحلزون، حيث يتلبس حول ثمرة التين وعلى الأغصان والأوراق أيضًا.

ولم يقتصر هذا المرض المعروف علميًا باسم (حشرة التين الشمعية) في كرم الحاج صبحي فحسب، إنما اشتكى منه عدة مزارعون آخرون في جبل الزاوية بريف إدلب.

وعند عرض المشكلة على المهندس الزراعي الدكتور (خالد الطويل) أشار إلى أن هذا المرض يُدعى حشرة التين الشمعية، وهي تُصيب بالإضافة إلى شجرة التين بعض الأشجار المثمرة، وتتكون نتيجة الرطوبة العالية؛ لأن هذه الحشرة يناسبها الجو الرطب حتى تنمو وتتكاثر.

وأضاف المهندس الزراعي بأن انتشار هذا المرض يؤثر على نوعية ثمار التين وكميتها، كما لا يمكن أكله وهو أخضر، بالإضافة إلى أنه يقلل من جودة التين بعد وصوله لمرحلة الجفاف، مبينًا أن الحشرة تعمل على امتصاص العصارة النباتية من الأوراق والثمار والأغصان، وتفرز الندوة العسلية التي ينمو عليها فطر أسود يكوِّن طبقة سميكة تغطي الأوراق وتعطل عملية التركيب الضوئي، مما يضعف الشجرة، كما تؤدي إصابة الثمار إلى تشوهها وجعلها غير قابلة للتسويق.

وينصح المهندس الزراعي بقص الأغصان المصابة من الشجرة وحرقها، أو المكافحة الميكانيكية بحف الأشجار باليد، أما في حال كانت الإصابة بالحشرة في مراحل متطورة ومتقدمة فيجب المكافحة الكيميائية باستخدام المبيدات الزراعية كالسوبر أسيد أو الملاثيون، حيث تبدأ عمليات المكافحة في هذه المرحلة بعد فقس البيض وخروج حوريات الطور الأول في أواخر أيار وأوائل حزيران.

سبب تراجع موسم التين لهذا العام

يقول (أبو سلطان) تاجر تين من مدينة كفرنبل: "خسارة التين هذا العام كبيرة، لنزوح الأهالي من أماكن زراعته، كذلك فإن الأراضي القريبة من خطوط التماس مع الجيش لا يمكن لأحد استثمارها أو رعايتها."

وأضاف بقوله: "كنا في السابق نقوم بشراء التين من الأهالي ونفرزه على مراحل بعد تجفيفه جيدًا، وتسعيره حسب جودة النوعية، وتعليبه في مصانع خاصة في بلدتي حاس وكفرنبل ليتم تصديره إلى تركيا، حيث يتم الطلب عليه بكثرة من الدول المجاورة، أما اليوم فالتسويق بات ضعيفًا."

ويمتد موسم التين من بداية شهر تموز وحتى نهاية شهر آب بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، وتتعدد أنواع التين ومنها الأبيض والأسود والأحمر والخضراوي والسطاحي، ومنها ما نُسِب لمسميات البلدات التي اشتهرت زراعته فيها مثل الكرسعاوي نسبة لقرية كرسعة والحيشاوي لقرية حيش، وغيرها الكثير من المسميات المحلية. وبحسب إحصائية قديمة لمديرية الزراعة في إدلب فإن عدد أشجار التين في المحافظة يقدر بما يقارب (85000) شجرة، ويصل إنتاجها إلى ما يقارب (25000) طن سنويًا، أما في الوقت الحالي فعدد أشجارها 37,986 شجرة بحسب إحصائية لحكومة الإنقاذ، وهي لا تكاد تفي حاجة السوق المحلية.

السلطات التركية تعيد الهدوء إلى حي آلتنداغ في أنقرة

تمكنت السلطات التركية من إعادة الهدوء إلى حي آلتنداغ في العاصمة أنقرة.

وبحسب وسائل إعلام تركية، فإن قوات الأمن التركية تمكنت من ضبط أعمال الشغب الحاصلة في الحي.

وأشارت إلى أنه تم إلقاء القبض على السوريين اللذين نفذا حادثة القتل واحتجازهما، وأنها مستمرة في علاج الجرحى السوريين الذين أُصيبوا في الحي نفسه.

شركة تخرج من سورية وتوضح السبب

قررت شركة MTN للاتصالات الخروج من سورية بحسب ما ذكرت وسائل إعلامية.

وأعلن الرئيس التنفيذي لمجموعة (إم تي إن) رالف موبيتا، يوم الخميس الماضي، أن مشغل الاتصالات الجنوب إفريقي سيخرج من سورية.

وعن أسباب الخروج من السوق السورية، أشار الرئيس التنفيذي إلى أن العمل هناك أصبح غير محتمل، ويذكر أن طرحت إم تي إن حصتها في سورية للبيع في فبراير الماضي.

روسيا تخير أهالي درعا البلد بين التهجير أو تسليم الأسلحة

كشفت وكالة سبوتنيك الروسية عن اتفاق يقضي بوقف العمليات العسكرية والتصعيد العسكري في منطقة درعا البلد، وذلك في خطة قدمتها روسيا.

وبحسب وكالة سبوتنيك، فإن قوات الأسد أقرت وقفًا تامًا وفوريًا لإطلاق النار، عقب ورود المقترح الروسي، كمحاولة أخيرة للحلول السلمية والحيلولة دون إطلاق عملية عسكرية قد تكون مكلفة، وفق الوكالة الروسية.

وبحسب المصدر فإن المقترح الروسي يتوزع على عدة بنود ونقاط، من ضمنها إلزام شبان درعا البلد بتسليم أسلحتهم لنظام الأسد، وذلك امتثالاً لبنود اتفاق المصالحة الذي عقد برعاية روسية في 2018، حسب زعمها.

وأما البند الثاني فهو خروج الشبان الرافضين للمقترح الروسي نحو مناطق الشمال المحرر (التهجير القسري).

العراق تهين بشار الأسد بعدم دعوته لحضور مؤتمر بغداد

وجَّهت العراق إهانة غير مباشرة لبشار الأسد بعدم دعوته لحضور مؤتمر بغداد الذي سيحضره مجموعة من قادة الدول المجاورة للعراق.

وكشفت مصادر عراقية أنه لم يتم دعوة بشار الأسد لحضور مؤتمر دول الجوار في العراق. مشيرة إلى أنه تم دعوة عدة رؤساء بحسب ما ذكرت قناة روسيا اليوم.

وأكدت القناة الروسية أنه لا يوجد أي قرار عراقي أو دولي لتوجيه الدعوة للأسد لحضور هذا المؤتمر.

يُشار إلى أنه من المقرر عقد مؤتمر قادة دول الجوار في بغداد يومي 29 و30 من الشهر الحالي بحضور ملك الأردن والرئيس التركي والعاهل السعودي وقادة دول آخرين.

العقيد مصطفى فرحات

يكشف لحبر عن أهمية جبل الزاوية والمساعي الروسية للسيطرة عليه

عبد الحميد حاج محمد

يستمر التصعيد العسكري من قبل روسيا ونظام الأسد على منطقة إدلب، في وقت يخشى فيه الأهالي من شن عمل عسكري جديد يؤدي إلى قضم مناطق جديدة من الشمال السوري.

صحيفة حبر التقت المحلل العسكري العقيد الركن (مصطفى فرحات)، لبحث ملف جبل الزاوية في إدلب والتصعيد العسكري، ومدى إمكانية شن روسيا لعمل عسكري على المنطقة للوصول إلى الطريق الدولي m4.

وقال العقيد بداية: إن إعلام روسيا الرسمي تحدث عن إذا ما تمكنوا من إخضاع كافة الجغرافيا السورية لسيطرتهم فلن يتوانوا لحظة واحدة، وهذه حقيقة، وروسيا لا تخفيها بل تتحدث بها دائمًا."

منطقة جبل الزاوية عسكريًا

ويتابع فرحات أنه "من الناحية العسكرية فإن منطقة جبل الزاوية معركتها معركة كسر عظم، وهي منطقة حاكمة، من يسيطر على المنطقة سوف يسيطر ناريًا على جميع محافظة إدلب، حيث تصبح المحافظة بشكل كامل تحت مرمى النيران، فالموضوع ليس فقط بالطريق الدولي بقدر ما هو في جبل الزاوية، ومن يقوم بافتتاح هذا الطريق يترتب عليه السيطرة على منطقة جبل الزاوية، وهذا الموضوع جدًا معقد، وخسارة جبل الزاوية هو خسارة المحافظة بالكامل."

في كل محفل دولي تؤكد روسيا ضرورة الحفاظ على اتفاق التهدئة في إدلب، ثم تقوم طائرتها بقصف إدلب كيف ترون ذلك؟

"روسيا كما عودتنا لم تلتزم باتفاقات، حيث كان هناك مناطق خفض تصعيد سابقة، وكان هناك الطريق الدولي حلب دمشق، وكيف تم تجريد الفصائل من سلاحها الثقيل على مسافة 15 كم على ضفتي الطريق، والتزمت الفصائل العسكرية بهذا الموضوع ولم تلتزم قوات النظام ومن يؤيدها روسيا وإيران بهذه الاتفاقيات، حيث نفذت من طرف واحد فقط، واليوم الروسي لم يلتزم والشماعة التي يتحجج بها الروسي لخرقه هذه الاتفاقات هو وجود الإرهاب، بينما على الواقع من يقصف هم المدنيون وبينهم أطفال ونساء من أهالي المنطقة ممن بقي فيها."

التصعيد العسكري الأخير يركز على منطقة جبل الزاوية، هل تعتقدون هناك نية روسية بشن عمل عسكري جديد؟

"من منطلق أهمية جبل الزاوية فلن تكون معركته سهلة على النظام وداعميه في حال فكروا في خوض عمل عسكري في هذا الاتجاه، إذ سيواجهون صمودًا أسطوريًا من قبل الفصائل، ولن تتخلى الفصائل عن الجبل بهذه السهولة، حتى أن تركيا زجت العديد من قواتها؛ لأنها تدرك أن خسارة هذه المنطقة سوف تؤثر عليها وبشكل خاص أنها منطقة محاذية لتركيا."

وأشار العقيد إلى أن اتفاق آذار 2020 أكد وقف العمليات العسكرية وفتح طريق m4 وحاولت الدوريات المشتركة التركية الروسية المرور على الطريق، إلا أنها لم تتمكن بسبب الرفض وتعرضها لعدة عبوات على الطريق.

ويضيف أن "النظام أكثر من مرة حاول التصعيد العسكري بقصف المناطق بشكل كبير، يهدف من ذلك لإيصال الناس لمرحلة اليأس والخضوع، وبالتالي العودة لما يسميه حضن الوطن، وبمجرد العودة إلى ذلك تنتهي عمليًا الثورة السورية، لأن من يعود إلى سيطرة نظام الأسد فسيكون مطواعًا بالشكل الذي يريده النظام لن يتجرأ أي كان أن يغامر بأي شيء في مناطق النظام، وخصوصًا المناطق الشمالية، لأن أجهزة نظام الأمنية لا تتوانى عن استباحة دماء الشعب."

كيف ترون الموقف التركي بالنسبة إلى التصعيد الذي تشهده منطقة إدلب؟

في حال دخل نظام الأسد إلى المناطق الحدودية مع تركيا ستكون تركيا أيضًا مهددة، وقد زجت تركيا بقوات لها، وأقامت مناطق عازلة ومناطق تتبع لها، وتركيا أصبحت اليوم تتحدث باسم المهجرين في الشمال السوري وأصبحت لاعبًا أساسيًا في الملف السوري، ومن مصلحتها بقاء هذه المنطقة طالما أنه لا يوجد حل للجغرافيا السورية بشكل كامل ومناطق النفوذ السورية ستستمر، طالما أنه هناك غياب لأفق التسوية السياسية الشاملة."

ارتكب نظام الأسد عدة مجازر مؤخرًا، وعبَّر الأهالي عن استيائهم من عدم رد تركيا على تلك المجازر في إشارة إلى أن تركيا متماهية مع الدور الروسي، ما قولكم؟

"كان هناك اجتماع مؤخرًا بين الدول الضامنة الثلاث (تركيا، وروسيا، وإيران) ونعلم أن تركيا واحد من أصل ثلاثة، والروسي والإيراني في وادٍ، وتركيا في واد]، ولا يوجد انسجام كامل بالرغم من وجود تنسيق وقواعد اشتباك متفق عليها إلى حد ما؛ لأن الساحة السورية أصبحت اليوم ساحة مستباحة للجميع، وبالتالي فإن تركيا لا تملك من عوامل القوة ما يؤهلها لفرض ما تريد، وكانت تركيا سابقًا تتحدث عن خطوط حمراء، وكلنا تابعنا ذلك، لكن هناك شيء مأمول وشيء متوفر ضمن الإمكانات، فتركيا لا تملك الإمكانات، لتحقيق مواجهة دول كبرى كروسيا."

كيف ترون دور الفصائل العسكرية في المنطقة؟ وهل هي قادرة على رد حملة روسية محتملة على المناطق المحررة؟

الفصائل العسكرية تربطها اتفاقات ومسار حل سياسي، وعندما يصطدم مسار الحل السياسي بعقبة ويكون هناك الخيار الوحيد العسكرة فإنه سيكون هناك صراع جبابرة، صراع من أجل الوجود؛ لأنه لم يعد هناك مناطق تهجير باتجاهها (لا إدلب بعد إدلب)، فهي الموقع الأخير الذي سيتم الدفاع عنه حتى الرمق الأخير، وليس من مصلحة روسيا ونظام الأسد خوض معركة كبيرة، لأننا نعلم أن الشمال السوري أصبح منطقة أمر واقع، فمن الناحية العسكرية فهي ليست معركة سهلة، ومن الناحية الإنسانية فلدينا مايقارب أربعة ملايين إنسان في حال شن عمل عسكري واسع فأين سيتجه هؤلاء الناس؟، قد يتوجهون نحو أوروبا وهذا ما لا تريده أوروبا ولا المجتمع الدولي."

ويتابع العقيد بخصوص شن عمل عسكري باتجاه ما تبقى من المناطق المحررة: "عندما تخرج الأمور عن الإطار السياسي، إن فكر نظام الأسد وروسيا بشن عمل عسكري، فأعتقد سيكون ذلك وبالًا عليهم، وسيؤدي إلى خسارتهم مناطق كذلك، حتى لو ترافق ذلك بحملة قصف جوية مكثفة، لأن جغرافية المنطقة معقدة، والفصائل أقامت فيها خطوط دفاعية من الصعب كسرها وخصوصًا أن المقاتل في هذه المعركة يقاتل حتى النهاية؛ لأنه لم يعد لديه خيارات، وعسكريًا عندما تريد تطويق قوة معينة وأنت الطرف المهاجم عليك أن تترك خطًا لهرب القوة المطوقة حتى لا تجعل منها قوة تقاتل حتى النهاية".

وأكد العقيد خلال حديثه لحبر أن بوتين حاول تعويم نظام الأسد خلال قمته مع بايدن، لكن الرد الأمريكي كان مقتضبًا وواضحًا بأن بشار الأسد لا يمكن التعامل معه، فحلم بوتين مؤجل بتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار طالما أن بشار الأسد موجود في السلطة.

وأشار إلى أن نظام الأسد حاليًا يقف على القدم الإيرانية، وفي حال بُترت القدم الإيرانية سيسقط نظام الأسد بأسرع ما يتصور أي جهة، فإن بشار الأسد لا يملك جيشًا.

وحسب اطلاعه فإنه في الشهر الخامس من العام 2012 التحق بإحدى الدورات من أصل 550 شخصًا 4 أشخاص فقط، وباعتراف النظام سقط له 100 ألف قتيل خلال السنوات الماضية، وانشق عن جيشه أكثر من 125 ألف، إضافة إلى أن السويداء لم تجند أبناءها في جيش النظام، فجميع ثكنات النظام اليوم تشغلها الميلشيات الإيرانية، وفق حديث العقيد.

> الجدير بالذكر أن منطقة إدلب تخضع لاتفاق خفض التصعيد واتفاق وقف إطلاق النار، بين تركيا وروسيا، ومنذ آذار 2020 تشهد المنطقة توقفًا للعمليات العسكرية، باستثناء عمليات القصف التي تشنها قوات الأسد وروسيا على المناطق المحررة.

مركز بحوث للدراسات والحركة العلمية الشبابية

دعاء بيطار

اعتاد السوريون حول العالم على أخبار الدمار والحزن القادم من سورية، مما يجعل بعض الأحداث الأخرى لها جاذبية وجديرة بالاهتمام أكثر من غيرها؛ لما تحويه من رسائل تفاؤل ورؤية متطورة، خاصة للسوريين في داخل بلدهم، على الرغم من كل العوائق التي تمنع تحقيق ذلك.

فقد أقام مركز بحوث للدراسات على مدار 6 سنوات مسابقة علمية بحثية فيما يخص القضية السورية، أصبح لها صدى واسعًا بين السوريين المنتشرين في أنحاء العالم، لما رسخته من قيمة علمية ومنافسة تعزز التفاؤل وتصنع الفرق لبناء مستقبل أفضل للسوريين.

فقد اشترك في كل سنة عدد من طلاب الجامعات والمهتمين في مجال البحث العلمي، وقد كانت الجوائز من نصيب أصحاب البحوث المميزة والمهمة التي تتبع المنهج العلمي السليم في توصيف المشكلة وايجاد الحلول والبدائل لها.

من جانب آخر حقق المركز تعاونًا مشتركًا مع عدد من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مختلف المجالات التي أتاحتها المسابقة وهي: (السياسية والاقتصادية، والإعلامية، والنفسية، والتربوية، والتعليمية، والطبية)، وذلك من أجل تحكيم تلك البحوث إبداء الملاحظات لتشجيع الشباب والشابات على تطوير البحوث وتحسين جودتها وملاءمتها للنشر.

من اللافت لمسابقة هذه السنة، اشتراك أكثر من (70) شابا وشابة في المسابقة السادسة التي أقيمت خلال الأشهر الماضية من عام 2021 م غالبيتهم من مناطق الشمال السوري المحرر، أو من تركيا، حيث قدّم عشرون منهم بحوثًا مميزة جديرة، وصل اثنا عشر بحثًا مميزًا منها إلى القائمة القصيرة، وهي قائمة البحوث التي تستحق التنافس على المراكز الثلاثة الأولى.

من جانبه أعلن المركز عن رصده لجوائز قيمة للمتسابقين الثلاثة الأوائل ومكافآت تقديرية لبقية بحوث القائمة القصيرة التي حصلت على تقدير (جيد جدًا) و(جيد) تشجيعًا للحركة البحثية العلمية الموثقة، والداعمة لنشاط الشباب السوري المثقف والواعي.

ختامًا: عبرت اللجنة المشرفة على المسابقة والأساتذة المحكمون عن تفاؤلهم بمستقبل مشرق لهذا الشباب السوري المهتم بالبحث العلمي؛ لإيجاد الحلول الواقعية بعيدًا عن التركيز على الحرب والدمار، بما يعكس واقعًا جديدًا قادمًا يؤسس لمرحلة تنموية تكتشف الخلل وتصنع الفرق بطرق فعالة وعلمية مدروسة.

- فيلم (جيران) يحصد جائزة السينما السويسرية

تمكن فيلم جيران من حصد جائزة (مهرجان السينما الوطنية في سويسرا) بعد أن نال إعجاب النقاد.

وقال الممثل السوري المعارض لنظام الأسد جلال الطويل عبر فيسبوك: "إن فيلم جيران أشبه بالقطعة الفنية لمجموعة عمل تؤمن بحقوق الإنسان."

وأضاف أن سورية لا يكفيها فيلم واحد فقط لاختزال آلامها، لكن (جيران) منح صوتًا لبعض آلام السوريين وأحلامهم.

وفي وقت سابق قال النجم السوري جهاد عبده: "عندما تشاهدون الفيلم ستعرفون كيف وصلنا إلى هنا."

وأضاف: "عندما نربط الماضي بخيم اللاجئين اليوم ونعرف كيف تم تهجير شعب كامل فقط لتحويل سورية إلى مزرعة."

فيلم (جيران) يتحدث عن سورية في حقبة الثمانينيات التي شهدت أقسى حقبة في تاريخ المجرم حافظ الأسد.

ويتطرق الفيلم للأحداث التي تزامنت مع حرب نظام الأسد الأب على السوريين ككل من كافة الأديان بحجة مكافحة التنظيمات الجهادية (الأخوان المسلمون).

- سامسونج ستطرح هاتفين جديدين قابلين للطي بمميزات جديدة

أعلنت شركة Samsung للأجهزة الذكية، أنها ستطلق هاتفين جديدين قابلين للطي في الأسواق قريبًا.

وكشفت سامسونج عن قرب موعد إطلاق الهاتفين Galaxy Z Fold 3 وGalaxy Z Flip 3، وهما يعرضان إمكانات الشاشات القابلة للطي بطرق مختلفة.

ويأتي هاتف Galaxy Z Fold 3 بشاشة قابلة للطي بمعدل تحديث 120 هرتز مع إضافة دعم للقلم الإلكتروني S Pen، لكن ما هو أكثر أهمية من ترقيات المواصفات المعتادة هو الرسالة التي ترسلها Samsung حول المتانة، كما يعد هذا الهاتف أكثر مرونة من سابقيه.

- حدث في مثل هذا اليوم

1949: الضابط "سامي الحناوي" يقود انقلابًا عسكريًا في سورية ضد رئيس الجمهورية السورية الأولى "حسني الزعيم" ويعدمه.

- تسجيل أول حالة وفاة بفيروس ماربورج الأخطر في العالم

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تسجيل أول حالة وفاة بفيروس «ماربورج» في غينيا غرب إفريقيا.

ليبدأ قلق جديد يسيطر على العالم خاصة في ظل الظروف الصحية التي تشهدها معظم دول العالم بسبب فيروس كورونا وسُلالاته المتعددة.

وكشفت منظمة الصحة العالمية، تفاصيل وفاة الحالة الأولى بفيروس" ماربورج" الخطير.

وأكدت أن المريض تلقى العلاج في البداية داخل مستشفى محلي قبل أن تتدهور حالته سريعًا ويتوفى.

يأتي ذلك بعد شهرين فقط من إعلان خلو غينيا من فيروس «إيبولا» بعد تفشٍ قصير العام الجاري أودى بحياة اثني عشر شخصًا.

مصير مجهول لسبعين عائلة في مخيمات الساحل غرب إدلب

فادي أبو منذر

يواجه العشرات من قاطني مخيمات الساحل غرب إدلب على الحدود السورية مع تركيا مستقبلاً مجهولاً بعد أن طلب منهم صاحب الأرض التي يقيمون مخيمهم عليها بإخلائها خلال فترة زمنية محددة وذلك بهدف بيعها.

ويقطن الأرض مايقارب 70 عائلة منذ نزوحهم من ريف اللاذقية بعد التدخل الروسي نهاية العام 2015، الذي أدى إلى سقوط قراهم تحت سيطرت ميلشيات الأسد.

وتحدث لحبر (أبو مصطفى) أحد سكان المخيم فقال: "نزحنا إلى الحدود السورية مع تركيا بعد سيطرة ميلشيات النظام، التي كانت قد دُعمت بالجيش الروسي نهاية العام 2015 إلى منطقة ريف الجسر الغربي بحثًا عن الأمان والاستقرار المؤقت، حيث الأراضي هنا كانت غير مزرعة، واضطررنا إلى إقامة مخيماتنا عليها حتى يأتي الفرج من الله."

وأضاف (أبو مصطفى): "يقيم هنا مايقارب 70عائلة، أي مايقارب 120 خيمة بمعدل خيمتين لكل عائلة، وتفاجئنا منذ فترة بأن صاحب الأرض أبلغنا بإخلائها لأنه يريد بيعها، حيث إنه منع النازحين من بناء الغرف عليها.

ويتألف مسكن العائلة الواحدة في المخيمات من 3-2 خيمة بحسب عدد الأشخاص الساكنين، حيث إنه لكل خيمة وظيفة مثل المنتفعات والمطبخ وأماكن النوم ...إلخ.

أصحاب الخيم يدفعون إيجارات شهرية لصاحب الأرض:

وأشار أبو صطيف قائلاً:" في كل شهر ندفع إيجار إقامة الخيام لصاحب الأرض، حيث إن إيجار الخيمة الواحدة 2000 ليرة سورية قبل بدء التداول بالعملة التركية، وبعدها أصبح الواحدة 10 ليرات تركية. "

ويعاني معظم سكان مخيمات الساحل المنتشرة على الحدود السورية مع تركيا من معاناة دفع إيجار الخيام التي يقطنون فيها لأصحاب الاراضي هناك، حيث إن إيجار إقامة الخيمة الواحد 10 ليرات تركية ما يعادل 1دولار تقريبًا.

وتحدث لنا (محمد الأحمد) مسؤول المخيم موضحًا: "بعد القرار الذي صدم قاطني المخيم قيل إنه سيتم نقل المخيم إلى منطقة أخرى، لكن على نفقة القاطنين، مما سيزيد المعاناة في بناء وإعادة تجهيز تلك المخيمات في ظل ارتفاع أسعار مواد البناء؛ لأن الخيام بدون تجهيز لن تكون قادرة على الصمود أمام العواصف والأمطار في فصل الشتاء. "

وتنتشر مخيمات ريف اللاذقية على الحدود السورية التركية عند منطقة خربة الجوز على سلسلة جبال كثيرة ومتعرجة وتعرف تلك المنطقة بالمناخ البارد شتاءً ووفرة الأمطار وطقس حار صيفًا.

وتعاني تلك المخيمات من قلة الاهتمام من بعض المنظمات بسبب كثرتها، مما يتطلب وجود أكثر من منظمة أو مؤسسة لكي تقوم بدعمها.

ويقطن مخيمات الساحل في ريف جسر الشغور الغربي عشرات الآلاف من النازحين وسط ظروف ومعاناة على مدار السنة من برد وأمراض وقلة المياه ومجابهة الأمطار والعواصف ببضعة أمتار من قماش، هذا فضلاً عن عشوائية أغلب المخيمات التي تم إنشاؤها منذ ست سنوات تقريبًا بعد معركة بدأتها مليشيات النظام والمحتل الروسي، وقد استمرت لعدة أشهر بين الفصائل ومليشيات النظام أواخر عام 2015 وكانت نتيجتها سقوط مناطق ريف اللاذقية بالكامل.

الآبار الارتوازية

في سهل الروج

بديل المزارعين عن

محطات ضخ المياه

نضال الحمود

منذ أن جفت مياه (سد البالعة) وتوقف مشروع (عين الزرقة) الذي كان يغذي قرابة 50 ألف دونم، لجأ مزارعو إدلب في ريفها الغربي بمنطقة سهل الروج إلى إيجاد حلول بديلة بهدف إنقاذ أراضيهم من الجفاف الذي بات يهدد محاصيلهم الزراعية، وكانت الآبار الارتوازية المنقذ والملاذ الوحيد للمزارعين، حيث شكلت بديلًا مؤقتًا لمشكلة سقاية الأراضي الزراعية، وتأمين مياه للشرب كونها مياه عذبة.

(حسن العيسى) من منطقة سهل الروج قرية (حلول) مزارع يتحدث لصحيفة حبر عن معاناته في ري محصوله الزراعي بقوله: "في بداية الحرب ومع توقف مشروع عين الزرقة وتوقف ضخه لسد البالعة الذي كان يغذي المنطقة بدوره ويضخ للسواقي وخطوط الري، تضررت زراعتي بسبب توقف خدمات هذه المشاريع، لكن كون مهنة الزراعة هي مهنتنا وعملنا ولا نجيد استخدام مهنة أخرى، اضطررنا إلى وسيلة حفر الآبار الارتوازية على نفقتنا الخاصة رغم كلفتها الباهظة الثمن، ولاستخراج المياه يجب أن يكون هنالك موتور يعمل على المازوت، ولم يصب هذا الأمر في مصلحتنا بسبب غلاء مادة المازوت، ففي كل عام يزداد سعره فضلًا عن أمور تصليح موتور الري في حال تعطل، وفي أحد الأعوام توقفنا عن الزراعة إلى أن دخلت ابتكارات مشروع الطاقة الشمسية الذي استخدمناه لاستخراج المياه لري محاصيلنا وبقصد الشرب أيضًا."

يبلغ عمق البئر الواحد مايقارب 120 مترًا، وتستخرج منه مياه عذبة، إذ تمتاز أراضي الريف الغربي لإدلب بعذوبة مياه آبارها؛ بسبب العذوبة القابعة في الطبقات الباطنية من الأرض.

(سامي المشيش) صاحب حفارة يوضح عن حفر الآبار في منطقة سهل الروج بقوله: "منذ مطلع عام 2021 إلى يومنا هذا بلغ عدد الآبار التي حفرتها بما يقارب 45 بئرًا ارتوازية في السهل، ويبلغ عمق البئر من 60 مترًا إلى 80 مترًا ، ويستغرق الحفر من ثلاثة أيام إلى حد الخمسة، أما في القرى المحاذية للجبل فهي صعبة جدًا، وتستغرق 15يومًا بعمق حفر 200مترًا إلى 275 مترًا بسبب طبيعة التربة القاسية لأنها صخرية، وتواجهنا صعوبات عديدة في عملنا بعد الحفر تحت الصخر، إ ذ بعمق المنتصف تخرج تربة نوعها ناعم وتهبط، لذلك يجب استخدام القميص الحديدي وهذا مكلف جدًا سعر متره 30 دولارًا، وبأغلب الأحيان نحتاج منه 30 مترًا على الأقل، وأيضًا وجود درع صوان صافٍ وتقارب سماكته 25 سم وتستغرق 72 ساعة لاختراقها، وكل هذه الصعوبات التي تواجهنا هي عبء للمزارع إذ تزيد التكلفة عليه، وفي الأراضي السهلة البئر يحتاج إلى قمصان حديدية للحماية بشكل كامل بطول عمق البئر."

(غازي المحمد) رئيس المجلس المحلي في قرية (حلول) يقول : "يمتد سهل الروج من قرية عين الحمرا جنوبًا إلى مدينة ملس شمالاً، وتقدر مساحة الأراضي الزراعية بما يقارب 50 ألف دونم، أينما وُجد الماء وُجدت الحياة، وسهل الروج هو السلة الغذائية التي تغذي المحرر بخيراته الوفيرة قبل أن تدمّره الحرب الهمجية التي دمّرت البنية التحتية للقطاع الزراعي ومنها (مشروع ضخ عين الزرقاء، وسد البالعة، ومحطات الشرب)، فتحول سهل الروج من الجنة الخضراء إلى صحراء قاحلة، ونتيجة ذلك لجأ المزارعون في سهل الروج إلى حفر الآبار الارتوازية لتكون بديلاً عن مشروع عين الزرقا وسد البالعة، فكثر عدد الآبار لتأمين مياه الشرب ولري المحاصيل الزراعية، مما كلف المزارع مصاريف كبيرة زادت من معاناته بسبب غلاء المحروقات وانقطاعها أحيانًا."

بدون أي تكلفة – مبابي إلى ريال مدريد وكريستيانو رونالدو إلى باريس

نشرت صحيفة "آس الإسبانية" مفاجأة كبرى، تفيد بإمكانية قيام ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان، في الجمع بين ليونيل ميسي ونيمار وكريستيانو رونالدو، لقيادة هجوم فريقه.

ووفقًا للصحيفة، يعتقد الخليفي أن مبابي لن يجدد عقده مع باريس سان جيرمان ويرغب في الانتقال إلى ريال مدريد، لكن إدارة النادي الفرنسي لن تسمح له بالخروج هذا الصيف.

وبنى ناصر الخليفي فريقًا تنافسيًا مرعبًا لباريس سان جيرمان، بعد التعاقد مع صفقات مدوية في الصيف الجاري، بضم الحارس دوناروما، بجانب أسطورة وقائد ريال مدريد راموس، وأشرف حكيمي وفينالدوم، وصفقة القرن ليونيل ميسي أسطورة برشلونة.

وأكدت "آس"، أن باريس سان جيرمان لم يقرر فقط عدم بيع مبابي إلى ريال مدريد هذا الصيف، لكنه لن يمانع في خروجه مجانًا مع نهاية عقده الموسم المقبل، وأعد بديله في 2022 من الآن.

وأضافت الصحيفة، أن الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو مهاجم فريق يوفنتوس، هو بديل مبابي في باريس سان جيرمان، الذي سيكون حرًا أيضًا للرحيل عن السيدة العجوز في صيف 2022 مع نهاية عقده.

وبذلك سيحل كريستيانو رونالدو محل مبابي في باريس سان جيرمان مجانًا، بدون أي تكلفة رسوم انتقال، كما سيحدث مع مبابي الذي سينتقل إلى ريال مدريد بدون مقابل مع نهاية عقده.

وواصلت الصحيفة في تقريرها بأن الخليفي كان يحلم بالجمع بين الثلاثي ميسي ورونالدو ونيمار، وأصبح الأمر الآن أقرب من أي وقت مضى بعد نجاحه في ضم ميسي، وإمكانية التعاقد مع رونالدو مجانًا.

معرض الكتاب

متنفس جديد للقرَّاء في مدينة أعزاز

محمد عجم

بجهود شخصية من عدة مكتبات ودور نشر، أُقيم معرض الكتاب في مدينة أعزاز يوم الأربعاء الماضي بهدف تأمين أكبر عدد ممكن من الكتب في مكان واحد تسهيلًا على القراء وتوقيع كتب جديدة وتوفير الكتب المتنوعة للقرَّاء في المدينة.

المعرض أُقيم في مدينة أعزاز بعنوان: "أمة تقرأ أمة تنتصر" برعاية كل من مكتبة نبراس ودار بن عطية للنشر ومكتبة الأنصار، وشارك بالمعرض عدة شخصيات أدبية وثقافية منهم (د. عبد المنعم زين الدين، د. أيمن العتوم، د. جاسم السلطان) وغيرهم من الكتاب والشخصيات الثقافية، وتخلل توقيع عدة كتب ومؤلفات بعضها توثق تاريخ الثورة السورية منها (لفحات من سجن تدمر، عسكري منشق، الواقع السوري تحت المجهر، الثورة السورية) وعدة كتب عربية من بلدان مختلفة وفرتها دور النشر في المعرض.

وقد حضر الحفل ممثلون عن عدة مؤسسات في المدينة مثل المجلس المحلي والجامعات وعدة شخصيات في المدينة.

وصرح الدكتور عبد الحكيم عطية مدير مكتبة ابن عطية لصحيفة حبر: "نحاول من خلال هذا المعرض أن نقدم أكبر عدد من الكتب للقارئ في مكان واحد، فأقمنا معرض الكتاب بجهود شخصية وبدون أي دعم من مؤسسات خارجية، ونريد بقدر المستطاع أن نؤمن الكتب للقراء بأرخص الأثمان، ونواجه صعوبات كثيرة منها ارتفاع أسعار الكتب من مصدرها، وزيادة تكلفة شحنها من الدول الأخرى، ونأمل من المؤسسات والمنظمات أن تقوم بتأمين قاعات للقراءة المجانية؛ لأن الكثير من القرَّاء يصعب عليهم شراء الكتب بسبب الظروف المعيشية الصعبة."

ونوه: "نريد من خلال هذا المعرض أن نرسل الصورة الإيجابية للشمال المحرر، ونريد أن نقول للعالم إننا لسنا إرهابين ولا متطرفين بل نحن دعاة للسلام والحرية والكرامة. "

وقال (حسام الحموي) أحد زوار المعرض: "يصعب علينا نحن القراء بشكل عام شراء كل الكتب التي نرغب في قراءتها في الأوقات العادية، حيث يتجاوز سعر الكتاب المتوسط بين ال 4$ وال 7$ ولا يمكننا أن نسخر دخلنا لأجل شراء الكتب في ظل الظروف الراهنة."

وتابع: "منطقتنا بحاجة مساحات آمنة للقراء وقاعات تقوم بإعارة الكتب أو تأجيرها على الأقل، بحيث يسهل علينا أن نطالع عددًا أكبر من الكتب التي لا نستطيع شراءها."

الجدير بالذكر أن المناطق المحررة تشهد تطورًا في مجال إحياء الكتب والنشاطات الثقافية، حيث تحتوي مدينة أعزاز وحدها على أكثر من ثلاث مكتبات منها مكتبة جامعة حلب ومكتبة المركز الثقافي التي تحتوي على مئات الكتب والروايات، وتتزايد مشاركة النشطاء والكتاب في تأليف كتب توثق وتتحدث عن تاريخ الثورة السورية مثل رواية ملحمة الغوطة وكتاب أجندات وطن وكتاب حالات حرجة والكثير من الأنشطة الأخرى التي تظهر النمو الملحوظ للمشاركة الثقافية في المناطق المحررة.

لأول مرة في الشمال المحرر.. مشروع لتدريب النساء على الخيل

حنان يحيى

لأول مرة في الشمال المحرر انطلق تدريب لتعليم النساء ركوب الخيل، تقدمه مؤسسة (اقرأ الخيرية) ضمن نادي أرطغرل للفروسية التابع للمؤسسة.

بدأت الفكرة من تدريب شبان صغار أعمارهم 10 سنوات على الخيل، وبعد تطورهم واحترافهم مدة عشر سنوات بدأوا بتدريب أمهاتهم اللواتي أصبحنَ مدربات لاحقًا.

عبد الله أحد الشبان الذين دربوا أمهاتهم يقول: "مُذ كان عمري عشر سنوات بدأت بالتدريب على ركوب الخيل في نادي أرطغرل للفروسية، وبعد انتهائنا من التدريب قمت بتدريب أمي، وأيضًا أصدقائي في التدريب لسنوات قاموا بتدريب أمهاتهم على الخيل.

يحتاج ركوب الخيل جهدًا ووقتًا ومتابعة يومية، وبفضل الله أصبحت أمي الآن إحدى المدربات اللواتي بدأن بتدريب النساء."

رئاب العموري إحدى النساء اللواتي تلقينَ التدرب واحترفنَ ركوب الخيل تقول: "من مشروع صغير بدأت به مؤسسة اقرأ بتدريب الشبان الصغار إلى مشروع ضم تدريب النساء، وكون لا توجد مدربة أنثى، قام أبناؤنا بتدريبنا لنحترف ركوب الخيل ونكون قادرات على تدريب غيرنا من النساء. "

وتضيف العموري: "كنت متحمسة جدًا لهذه الفكرة عندما سمعت بها للمرة الأولى، الفكرة مخيفة بعض الشيء، أولاً من الاقتراب والتعامل مع الخيل، وثانيًا من نظرة المجتمع لنا كنساء يتدربنَ على هذه الهواية، وهذا ما دفع العديد من النساء للخوف من تجربتها."

من الدروس البدائية إلى الاحتراف بركوب الخيل

وتابعت العموري تجربتها قائلة: "تدريب الخيل يحتاج جهدًا وقتًا وقلبًا قويًا لا يهاب من الحيوانات، خاصة في أول أسبوعين من التدريب، إذ كانت لنا بمنزلة كسر حاجز الخوف من الخيل، وليعتاد الخيل علينا، ونتعرف على الأدوات التي توضع على الخيل، مثل (الرشمة، والسحاب، والسراج).. وتجهيز الخيل على الركوب، وإطعامه وسقايته وتنظيفه والاقتراب منه.

هذه كانت كلها دروس بدائية أيضًا، ومنها إخراج الخيل من الإسطبل، وتركيب الرشمة على فمه، والسحاب لجره، وتركيب اللجام والسرج، ووضع الركابيات، وتنظيف أقدام الخيل.

ثم تلاها دروس أخذ الخيل إلى المضمار وجره، واستغرق معنا هذا الأمر أيضًا مدة زمنية، فقط جر الخيل دون الركوب عليه، بعدها بدأنا التعلم على ركوب الخيل وكيفية التحكم بالركبة أثناء الركوب، في هذه الفترة تعلمت الخيول علينا، وأصبح من السهل التعامل معها والتنقل من خيل لآخر.

كان للخيل أسماء يطلقونها عليهم مثل (رعد، ليلى، تيما) كان أكثرهم ألفة وهدوءًا الخيل (رعد) فهو جيد لركوب المبتدئين.

أصعب شيء كان ضمن التدريب هو ركوب الخيل بحد ذاته وصعوبة التوازن التي يحتاجها الشخص للمشي وهو على ظهر الخيل."

وعن مدة التدريب واتقان ركوب الخيل أوضحت العموري: "استغرق معنا التدريب مدة شهرين كانت بشكل يومي لمدة ثلاث ساعات، حتى أتقنا الركض بالخيل والتحكم به.

بعد اتقاننا التدريب أصبحنا متهيئات لتدريب نساء غيرنا، فقمنا بمشروع تدريب للنساء، ودربنا أكثر من 100 من النساء، تتراوح أعمارهنَّ من 10 سنوات إلى 40 سنة.

أتمنى أن أدرب المزيد من النساء للتشجيع على هذه الفكرة غير المألوفة بالنسبة إلى مجتمعنا، كون التعليقات على هذه الفكرة تراوحت بين معارض ومؤيد، إلا أنني أنصح النساء بتجربتها وإثبات أن المرأة قادرة على كل شيء. "

ويأتي هذا التدريب من ضمن تدريبات متعددة تقدمها مؤسسة (اقرأ الخيرية)؛ لتنمية مواهب الشبان وتحقيق هواياتهم ورغباتهم وزرع الثقة بالنفس، وتعلم أمور أخرى مثل: (الرماية، والسباحة، والكاراتيه) والعديد من التدريبات الفريدة والمميزة.

الفن في الشرق لا يتنفس الحرية (2)

لا أريد الجزم أن الفن نشأ في طبيعته الأصيلة في هذا الشرق على هذه الصورة، وبهذه القتامة والدونية واللامسؤولية والبُعد عن أي رسالة أو قضية إلا الإسفاف في التفاهة والتهريج حتى على أوجاع الناس؛ لأن الضحك الذي تصنعه الدراما على أوجاع الناس وآلامهم إذا لم يكن تابعًا لقضية يتبناها من يصنعون الفن، فهي لا تمثل إيصال الرسالة للناس، على العكس تمامًا الفن هنا يعتاش على جراح الناس كعلقة سامة.

ربّما لم تأتي سلطة إلى كل الشرق تدعم حرية الفن، فتدجن الفن سريعًا على هذه الشاكلة، وصار مجرد أداة لإنتاج المال والتسبيح بحمد المستبدين، ربما لا يستطيع الفن أن يبقى بدون رعاية، والشعوب أضعف من أن تقوم برعايته، فانحاز إلى حيث يستطيع أن يعيش، ربما هي قضية الفن ومن يعمل به أن يكون على مسرح طبل الحاكم الذي يصل صوته إلى كل مكان، وهو أداة القوة ورسالتها، وليس رسالة للضعفاء في هذا الشرق، ربما يكون الفن في العالم كله يسير على نهج واحد، لكن نحن الذي لا نعرف مرتكزاته خارج شرقنا نظن أنه يتنفس الحرية في الخارج.

الناس كانت تطرب لصوت نزار قباني وهو يجالد الطغاة، لكن لا أحد استطاع أن يضمن لنزار قبرًا في دمشق إلا الطاغية، لا أحد حاول أن يُدافع عن نزار ولا أن يقف بجانبه في الحرب التي يخوضها الشاعر من أجل الناس، ربما تعلم الفنانون أن قضية الشعوب خاسرة، وأن الفن يملكه الأقوياء، وهم مجرد أدوات في هذه اللعبة، فأخضعوا أنفسهم إلى مستوى الأداة، وتخلوا عن دور البطولة المكلف جدًا.

ربما ليس الفن نفسه من يفعل ذلك، فالكثير من المجالات تتحالف مع القوة من أجل أن تستمر وتعيش في عالم صار الإنسان جزءًا من المستهلكات فيه، ولم يعد الرهان على الإنسان رهان رابح أو حتى مقبول.

لكن أداة المقاومة الوحيدة لتغيير هذا العالم هو الفن، وأن يصبح مدجنًا لهذه الدرجة يعني أنه يعيش خطورة كبيرة على مستقبل البشرية جمعاء؛ لأن التخلص من صراخ المقاومة، هو دفن لأي احتمالات نهوض في المستقبل، والفن هو الصراخ الذي نقوم به لنقول إننا ما نزال أحياء، وما نزال نستطيع النهوض.

أخيرًا رغم كل ما حاولت (ربما) أن تفعله في هذا المقال، لا يمكن أن نستعيد وعينا، وأهم ما يُعبَّر عنه ما يزال مستعبدًا وراكعًا تحت بسطار الطغاة في الشرق.

إن من أوجب ما يجب أن نهتم به هو إعادة بناء فن يتنفس الحرية، يستند إلى المبادئ، يمثل أحلام الناس، يُدافع عن مرجعياتهم وثقافتهم، يحكي لهم عن غاية وجودهم، عن تاريخهم، وعن مستقبلهم، يخلق لهم الإلهام الذي يستطيعون أن يحلموا من خلاله بغدٍ أفضل، يقاتلون من أجله، ويبقى عبرة وعظة ومنارة للأجيال القادمة.

المدير العام